

تفسير ابن كثير

* يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ^ص وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

يخبر تعالى بغناؤه عما سواه ، وبافتقار المخلوقات كلها إليه ، وتذللها بين يديه ، فقال : (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله) أي : هم محتاجون إليه في جميع الحركات والسكنات ، وهو الغني عنهم بالذات; ولهذا قال : (والله هو الغني الحميد) أي : هو المنفرد بالغنى وحده لا شريك له ، وهو الحميد في جميع ما يفعله ويقوله ، ويقدره ويشعره .